قالت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او لتخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب رواه مسلم وروى الحاكم من طريق ضعيف عن ابن عمر رضا قال كان بنو طلحة بن عمون انه لا يستطيع احد فتح الكعبة غيرهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها وعثمان المذكور هو عثمان بن طلحة ابن عبد العزي ويقال له الحجبي بفتح المهملة والجيم ويعرفون الان بالشيبيين نسبة الى شيبة ابن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عثمان بن طلحة يعرفون بالشيبيين وعثمان هذا لا ولد له وله صحبة وفي رواية واسم امه عثمان سلافه بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفي الطبقات لابن سعد عن عثمان ابن طلحة قال كنا ففتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت له ونلت منه فحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش يومئذ وذلت قال بل عمرت وعزت يومئذ ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت يومئذ ان الامر سيصير الى ما قال فلما كان يوم الفتح قال له يا عثمان ائتني بالمفتاح فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت المعروف كذا في شفا الغرام قال فلما ولّيت ناداني فرجعت اليه فقال لي لم يكن الذي قلت لك قال فذكرت الذي قال لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت قلت بلى اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التفسير ان هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان

ابن

ابن طلحة الحجبي امره عليه السلام ان ياتي بالمفتاح فابى عليه واغلق باب البيت وصعد البيت وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوى يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب وقال العباس بابي انت وامي يا رسول الله اجمع لي السدانة مع السقاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يدفعها الى العباس فانزل الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اي سادنها وهو عثمان ابن طلحة كذا في معالم التنزيل فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يرده الى عثمان ويعتذر اليه وكان خذوها يا بني طلحة بامانة الله فاعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ولا ياخذها منكم الا ظالم فرده علي فلما رده علي اكرهت واذيت ثم جئت ترفق قال علي لان الله امرنا ان نرده عليك كذا في معالم التنزيل وفي المواهب اللدنية قال علي لقد انزل الله في شانك وقرا علي ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم كذا في العمدة وفي المنتقى ان اسلام عثمان ابن طلحة كان قبل ذلك بالمدينة مع اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص كما مر في روضة الاحباب في هذا الكلام تخالف بين اهل التفسير واهل السير لانه ان كان المراد بعثمان بعد الدار بلا واسطة فابوه ابو طلحة لا طلحة وهو بالتفاق اهل السير كان صاحب لواء المشركين يوم احد فقتل في ذلك اليوم كما في غزوة احد وان كان المراد به مع عثمان ابن طلحة وابن ابي طلحة ابن عبد الدار الذي هو ابن اخي عثمان ابن ابي طلحة ابن عبد الدار فهو اسلم قبل فتح مكة وفي المواهب اللدنية فجاء جبريل عليه السلام فقال ما دام هذا البيت او لبنة من لبناته قائمة فان المفتاح والسدانة فيما اولاد عثمان وكان المفتاح معه فلما مات دفعه الى اخيه فالمفتاح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)